وقال ابو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي نسبه الى ثقيف جده امام الوقت
صحب ابا حفص وحمدون القصار ومات سنة ثمان وعشرين وثلثمائه لو ان
رجلا جمع العلوم كلها وصحب طوائف الناس لا يبلغ مبلغ الرجال الا
بالرياضة وهي تمرين النفس لاثبات حسن الاخلاق ودفع سيئها وذلك
متعذر السلوك الا لمن يبصر بالعيوب وينبه على موارد الغلط واللبس كما قال
رحمه الله من شيخ عارف او امام في الفقه او مودب ناصح مرشد الى الله ومن لم
ياخذ ادبه من استاذ بضم الهمزة اي شيخ يريه عيوبه وعيوب اعماله ورعونات
نفسه اي حمقها لا يجوز الاقتداء به في تصحيح المعاملات والى ذلك يشير قولهم من لم يكن
له شيخ كان الشيطان شيخه لان النفس كثيرة التلبيس عظيمة الخدع توهم العبد
انه صادق وهو كذاب وانه موف بعهده وهو ناكث وانه زاهد وهو راغب وانه
معتمد على الله متوكل عليه وهو ساكن الى الاسباب وانما يعرف ذلك من نفسه بتنبيه شيخ
يلقي اليه قياده وهو حقيقه وهو يستفتيه في ساير اموره او صاحب ينبهه على ما
يظهر له من نقص ومن لم يتادب في نفسه ويجاهد هواه حتى يعرف اسباب الصلاح
والفساد بالطريق القويم لم يصلح ان يكون طبيبا يداوي غيره من العباد تنبيه
الرياضة لا تمكن الا بالتدريج فمن اراد الرياضة تعود الاقلال من الطعام فاذا كان
مريدا يأكل في اليوم وقتين اسقط وقتا واقام على ذلك اربعين يوما ثم بعد الاربعين اذا كان
ياكل في الوقت قرصين فلا ياكل الا قرصا واحدا ويمكث على ذلك اربعين يوما ثم بعد
الاربعين لا ياكل من القرص الا نصفه اربعين يوما ثم بعد الاربعين ياكل نصف القرص
يوما ويوما لا ياكل وهلم جرا حتى يكاد ان لا ياكل في الاربعين الا لقمة واحدة وعلم
ان الاربعين شرط في ذلك واليها اشار الفقيه عبد الرحمن العلوي بقوله
والزم عقد الميم حتى ترى المعقود يحل اراد بعقد الميم عدده بحساب الجمل الكبير
وهي الاربعين واشترطوا للرياضة ان لا ياكل صاحبها ذا روح ولا شيئا خرج من ذي
روح كاللبن والسمن والعسل وغير ذلك وقال ابو الخير الاقطع مغربي الاصل وله
فراسة حادة كان كبير الشان مات سنة نيف واربعين وثلثمائه ما بلغ احد حالة
شريفة الا بملازمة الموافقة اي للعلم والعمل به ومعانقة اي ملازمة الادب
مع الحق والخلق الصادق ذلك بملازمة اداء النوافل واداء الفرائض وصحبة
الصالحين اي لا يكمل العبد في خير حتى يلازم فرضه ونفله لخبر وما تقرب الي المتقربون
بمثل اداء ما افترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث وقال
محمد بن علي الكتاني بفتح الكاف وبالمثناة نسبة الى الكتان وعمله بغدادي الاصل صحب
الجنيد والخراز وجاور بمكة الى ان مات سنة اثنين وعشرين وثلثمائه الشهوة
زمام الشيطان اي يجرهم بها الى المعاصي من اخذ بزمامه اي الشيطان
بان تمكن منه لشدة محبته لشهواته كان عبده فيكون من اصحاب
السعير وقال اسحق بن محمد النهرجوري بفتح النون والراء الاولى نسبة الى

(في الهامش: بيان الرياضة وفي اشتراط الاربعين)

نهرجور

نهرجور بلدة بالمشرق صحب الجنيد وغيره ومات بمكة سنة ثلاثين وثلثمائه افضل
الاحوال ما قارن العلم اي ما شهد له العلم بالصحة والكمال فانه الدال على الفاضل من
والافضل من الاعمال والاحوال وافضل الاعمال ما وقع على اعلا درجات الكمال وتبرى
منه فاعله ورآه فضلا من ربه وقال ابو الحسن علي بن محمد المزين وهو من بغداد الاو س
وكان من اصحاب سهل بن عبد الله والجنيد ومن في طبقتهما وكان ورعا كبيرا زاهدا
مات مجاورا بمكة سنة ثمان وعشرين وثلثمائه الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب
الاول حيث لم يتنبه للتوبة فانه لو تاب عن الاول محي عنه وسلم من العقوبة بالثاني
والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة الاولى عجله له مولاه في الدنيا وله في الاخرة
ثواب كل من الحسنتين وقال ابن الكاتب واسمه الحسن بن احمد صحب ابا علي الروذباري
وكان كبيرا في حاله مات سنة نيف واربعين وثلثمائه اذا سكن الخوف اي خوف زلل
القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه ليسلم من الوقوع في الزلل وقال مظفر
القرميسيني بكسر القاف واسكان الراء وكسرها لا وكسر الميم والسين المهملة نسبة الى
قرميسين مدينة بجبال العراق صحب ابا عبد الله الخراز وغيره افضل اعمال العبد حفظ
اوقاتهم الحاضرة لان الماضية قد تخلص منها بالتوبة او بغيرها والاتية لعله لم
يدركها وهو اي حفظهم لها ان لا يقصروا في امر اي مطلوب شرعا ولا يتجاوزوا
عن حد حده الشرع بل يقفوا عند ما حد لهم وقال عبد الله بن طاهر الابهري
من اقران الشبلي عالم ورع صحب يوسف بن الحسين وغيره مات بقرب الثلاثين والثلثمائة من
حكم الفقير المبني طريقته على الزهد في الدنيا ان لا تكون له رغبة فيها لانها حقيرة لا تزن
عند الله جناح بعوضة فحقه ان لا ياخذ منها الا ما تدعو اليه الضرورة فان كان ولا بد
له من الرغبة في شيء منها بان لم يصل الى مقام الزهد بالكلية فلا تجاوز رغبته
كفايته يعني القدر المحتاج هو اليه فان الكفاية تختلف باختلاف الاشخاص وقال
ابو الحسين ابن بنان بضم الموحدة من كبار مشايخ مصر صحب الخراز كل صوفي كان همه
الرزق قائما في قلبه فلزوم العمل بالعلم اقرب اليه من عيشه في الخلوص من ذلك
لان عدته افراغ قلبه من المشغلات واشد المشغلات له ما تدعو اليه الحاجة من
انواع الدنيا فمتى كان القلب مشغولا بما ذكر غفل عما خلق له من معرفة الله تعالى ومعرفة
الاخرة ومتى قوي توكله على مولاه فيما يحتاجه اعرضت نفسه عن الاسباب الدنيوية
وسكن قلبه لله تعالى وعلامة سكون القلب الى الله تعالى ان يكون بما في يد الله تعالى
اي عنده تعالى اوثق منه بما في يديه اي عنده قال تعالى ان الله هو الرزاق وقال تعالى
وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم
تنطقون وقال ابراهيم بن شيبان شيخ وقته صحب ابا عبد الله المغربي والخواص
وغيرهما مات سنة ثلاثين وثلثمائه علم الفناء عن غير الله وعلم البقاء مع الله يدور
كل منهما على اخلاص الوحدانية علما وحالا وعلى صحة العبودية جهدا وامتثالا

لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)